[62] إلهي إنك لم تزل بي بارا أيام حياتي، فلا تقطع برك عني بعد وفاتي. الهي كيف أيأس من حسن نظرك لي بعد مماتي، وأنت لم تولني إلا الجميل في أيام حياتي. إلهي إن ذنوبي قد أخافتني [أخافني خ ل] ومحبتي لك قد أجارتني، فتول من أمري ما أنت أهله، وعد بفضلك على من غمره جهله، يامن لا تخفى عليه خافية، صل على محمد وآل محمد، واغفر لي ما قد خفي على الناس من أمري. إلهي سترت علي في الدنيا ذنوبا ولم تظهرها، وأنا إلى سترها يوم القيامة أحوج، وقد أحسنت بي إذ لم تظهرها للعصابة من المسلمين، فلا تفضحني بها يوم القيامة على رؤوس العالمين. إلهي جودك بسط أملي وشكرك قبل عملي فسرني بلقائك عند اقتراب أجلي. إلهي ليس اعتذاري إليك اعتذار من يستغني عن قبول عذره، فاقبل عذري ياخير من اعتذر إليه المسيئون (41). (الهامش) (41) وفي مناجاته عليه السلام في شهر شعبان: (الهي اعتذاري اليك اعتذار من لم يستغن عن قبول عذره، فاقبل عذري يا اكرم من اعتذر إليه المسيئون) (*).